

التنور اللغوي وعلاقته بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية

حيدر عبد خضير

أ.د. عارف حاتم هادي الجبوري

أ.د. محمد شاكر الربيعي

ملخص البحث:

هدف البحث تعرّف التنور اللغوي وعلاقته بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية، اتبع فيه الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، فتم تحديد مجتمع البحث وهي المدارس المتوسطة الحكومية النهارية التابعة إلى مديرية تربية الحمزة الشرقي، وتم اختيار (١٥٠) طالباً وطالبة، بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة)، وتم إعداد أداتين للقياس وهي:

(١) اختبار التنور اللغوي الذي يتكون من (٢٥) فقرة اختبارية تضم مجالات التنور اللغوي جميعها، وكان نوع الاختبار اختيار من متعدد، إذ عُرض على مجموعة المحكمين للتحقق من صدقه، وبعد تطبيقه تم التحليل الإحصائي لفقراته باستعمال الحقيبة الإحصائية (spss) وبرنامج (Microsoft Excel)، وتم التأكد من ثباته.

(٢) مقياس التفكير التأملي، الذي يتكون من (٣٦) فقرة، ضمت مهارات التفكير التأملي الخمس كلها، عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين للتعرف على صدقه، وبعد تطبيقه، تم التحليل الإحصائي لفقراته باستعمال الحقيبة الإحصائية (spss)، وبعد تطبيق الأداتين، ظهرت النتائج الآتية:

(١) أغلب طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بتنور لغوي وبوسط حسابي (١٢,١١٤) يفوق الوسط الحسابي الفرضي البالغ (١٢,٥).

(٢) وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة قوية بين التنور اللغوي والتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية.

وبموجب نتائج البحث، تم التوصية بزيادة الاهتمام برفع ثقافة الطلبة في اللغة العربية، والاهتمام بالمكتبة المدرسية وتوفير الكتب العلمية والثقافية، وحث الطلبة على القراءة والمطالعة والتأمل، وتخصيص مختبر خاص لمادة اللغة العربية و تجهز بأجهزة حديثة ومنطورة تنمي مهارات الاستماع والمحادثة والتأمل والملاحظة، واستخدام اللغة العربية الفصحى في تدريس المواد الدراسية عامة، ومادة اللغة العربية خاصة، مقترحات منها: دراسة تتناول التنور اللغوي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية ودراسة تتناول التنور اللغوي لدى مدرسي ومدرسات اللغة العربية وعلاقته بالتفكير التأملي لدى طلبتهم.

Abstract

The aim of this inquiry is to make a knowledge of the linguistic enlightenment and its relation with the reflective thinking and academic achievement for the intermediate stage students of Arabic language , inquirer of this inquiry followed The relational descriptive approach to achieve the aim of his inquiry and verify its hypothesis correctness , Inquirer specified inquires society who were the day public school subjugated to the educational directorate of Al- Hamza alsharqi district , he chose a specimen using the Stratified method where he divided the schools for two types (girls , boys) then he chose the simple random method (Al-Farahidi Intermediate school for boys) and (AlSafaa , Alaqila for girls) , the whole specimen was (150 students)

The inquirer prepared three tools to analyze as following :

- 1- Testing the linguistic enlightenment for the second class of intermediate school , this test included (25) items that contain all the linguistic enlightenment aspects which

were (grammatical rules , morphology, dictation rules , phonetic and meaning , literature and texts) . The testing type was choosing of multistage as it was shown to a group of experts and arbitrators to verify its aspectual correctness , it was applied to an exploratory specimen beyond the basic one of this inquiry on Monday , January 11th 2021 to ensure the correctness of its items and specifying the duration of responding , after making ensure it was applied on second exploratory specimen which contained 100 students (girls and boys) on Monday , January 25th 2021 , the statistical analysis has been done to its items using (difficulty , Discrimination , ease coefficients and effectiveness of wrong substitutes) it turned out that all its items are valid as well as the data firmness has been done by Cronbach's alpha using Statistical Package (SPSS) and Microsoft excel , it has been applied on the basic specimen which was 150 students (girls & boys) on Tuesday , February 2nd 2021 .

- 2- The scale of the linguistic enlightenment for the students of second intermediate class in Arabic language course , after inquirer had a knowledge on the educational literature of this case and the previous scales of the linguistic enlightenment which were (36 items , 31 positive and 5 negative items) were contained all the of the five linguistic enlightenments , as it was shown to a group of experts and arbitrators to verify its aspectual correctness , as it was applied on Tuesday , January 12th , 2021 , it was applied on second exploratory specimen which contained 100 students (girls & boys) then the inquirer analyzed its item statically using Cronbach's alpha Statistical Package (SPSS) and Microsoft excel , as he applied it on the basic specimen which was 150 students (girls and boys) on Monday , February 8th 2021 .

مشكلة البحث:

يعد الضعف في اللغة العربية من المشكلات التي ظهرت بوضوح في المؤسسات التربوية، إذ أعلنت الشكوى من تدني مستوى الطلبة فيها، وإن أساس ضعف استعمال اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة عمل ينوء به التدريسيون والطلبة، إذ إن معظم هؤلاء لا يتلقون ما يتلقونه من علوم لغتهم ببسر وسهولة ولا يقبلون عليها بشوق ورغبة. (زابر وإيمان، ٢٠١٤: ٣٨)، وهذا ينعكس سلبيًا على بقية المواد الدراسية الأخرى؛ لأن اللغة العربية أساس في تعلمها لذا لا بد من اهتمام كبير في تنمية قدرة الطلبة على تعلم هذه اللغة. (العنوسي وآخرون، ٢٠١٠: ٢٢٣).

أهمية البحث

للغة أهمية كبرى في حياة الإنسان، فهي وسيلة التفاهم، ووسيلة التعليم وتحصيل الثقافات، وهي أداة لنقل الافكار، بل هي أداة التفكير والحس والشعور ولا يمكن الحديث عن وجود اللغة بمعزل عن الفكر؛ فهذا الأخير لبوسها الذي ينطوي على التصور والتخيل والذاكرة، ومن طريق علاقة اللغة بالفكر تمكن الإنسان من فهم ذاته وعالمه وواقعه. (الحياني، ٢٠١٦: ١٦)، ومن الملاحظ أن لغتنا العربية واحدة من تلك اللغات التي تملك قصة ميلاد، وتاريخ حياة، وإمكانية تعبير وتفكير، ويرتبط ازدهارها وإبداعها بمقدار ازدهار الفكر العربي وتقدمه ثقافيًا، فاللغة هي وعاء الثقافة (علي، وماهر، ٢٠١٤: ٨٦)، والتنور اللغوي أحد أهم أوجه التنور الثقافي، والكلام عن أهمية التنور اللغوي تبرز كون الإنسان المتنور لغويًا حتمًا سيكون متنورًا ثقافيًا، واعيًا بمشكلات مجتمعه، والتنور اللغوي يزيد من معارف الإنسان وخبراته، ويوسع مداركه، ويرفع من رصيده الفكري، ويشجع المواهب اللغوية، ويمثل نقطة البدء في رعاية الموهوبين لغويًا، ويعمل على معالجة صعوبات التعلم في اللغة الأم، إذ يكسبه الحد المعقول من المهارات اللغوية للتواصل الاجتماعي، وعلى زيادة دافعية المتعلمين في المواد الدراسية الأخرى ويزيد من اندماجهم وتفاعلهم المدرسي، يُعد التنور اللغوي أهم أهداف التعليم وتعلم اللغة الأم. (آل تميم، ٢٠٢٠: ٤٩).

إن اللغة تابعة للتفكير فالعمليات الفكرية تتم ومن ثم يعبر عنها بواسطة اللغة؛ والواقع أنه لا انفصال بين العمليات الفكرية والأداة اللغوية التي يعبر بها عنها، فالإنسان يفكر باللغة ولا يأخذ تفكيره شكلاً إلا بعد أن يأخذ ثوباً لغوياً يعبر عنه، وهذا لا يعني أنه لا عمليات فكرية دون التعبير عنها كالجمع والترتيب والتوليف والدمج التي تتم قبل الوصول إلى مرحلة التعبير عن التفكير المتبلور، وهذه كلها عمليات فكرية تتم في ذهن الإنسان غير أنها لا تُرى ولا نلمس أثرها إلا في ما يعبر الإنسان كنتيجة لما يفكر به؛ من هنا يمكن القول إن التفكير واللغة أو التفكير والتعبير يشكلان عملية واحدة تتمخض في النتائج اللغوية من كلمات وعبارات وجمل وفقرات ونصوص، فلا تفكير من دون التعبير عنه لغوياً، كما لا تعبير لغوياً من دون التفكير الذي يحمله. (صياح، ٢٠١٦: ٧٧). وتأتي أهمية التفكير التأملية كونه يقاوم الحلول الجاهزة، ويجبر المتعلم إلى استعمال المعرفة السابقة للتعامل مع المواقف الجديدة، والتفكير في البدائل لمواجهة ذلك الموقف عن طريق التأمل في الموقف وتحليله، ومعرفة أسبابه للوصول إلى الحلول الممكنة وهو ضروري للمتعلم؛ لأنه يتطلب اندماج العقل فيما يتعلمه، ويعزز ذلك التفكير بمروره بخبرات أخرى، ينتقل معها أثر التعلم داخل البيئة التعليمية وخارجها، ويزود المتعلم مهارات مهمة في التعلم القائمة على حل المشكلات والتفكير بعمق لحلها، ويساهم في جعل المتعلمين منفتحين عقلياً، كما يساهم في تنمية الإحساس بالمسؤولية، ويعطي الطالب إحساساً بالسيطرة على تفكيره واستخدامه بنجاح، وإذا اقترن مع مستوى تحصيله ينمي لديه الشعور بالثقة بالنفس في مواجهة المهمات المدرسية والحياتية، وينمي لدى المتعلمين مهارة التفكير العليا لديهم من طريق وضع استراتيجيات لتطبيق المعرفة الجديدة في المواقف المعقدة طريق أنشطتهم الحياتية اليومية. (الرواد، ٢٠١٧: ١٠).

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

التنور اللغوي وعلاقته بالتفكير التأملية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية.

رابعاً: حدود البحث

(١) الحدود المكانية: المدارس المتوسطة الحكومية النهارية في قضاء الحمزة الشرقي-محافظة الديوانية.

(٢) الحدود البشرية: عينة من طلبة الصف الثاني متوسط.

(٣) الحدود الزمانية: السنة الدراسية: ٢٠٢٠-٢٠٢١.

(٤) الحدود المعرفية: التنور اللغوي وعلاقته بالتفكير التأملية.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: التنور اللغوي:

(أ) لغة: نَارٌ نَوْرًا وَأَنَارَ واستنار ونَوَّرَ بمعنى واحد أي أضاء، واستنار به استمد شُعاعه ونَوَّرَ الصبحُ ظهر نوره، والتنوير وقت إسفار الصبح، (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ج ٥، ٢٤٠).

(ب) اصطلاحاً: عرفه كلٌّ من:

(١) (شحاتة): " هو المعرفة اللغوية الأساسية، التي يجب أن تتحول إلى ممارسات فعلية للأحداث اللغوية، (شحاتة، ٢٠٠٤: ٣٢٩).

(٣) (الساعدي، ورائد): "إجادة اللغة المحكية والمكتوبة بألوانٍ أدبية متنوعة ضمن سياقات اجتماعية ملائمة". (الساعدي، ورائد، ٢٠٢٠: ١٤٠). ويُعرف اجرائياً بأنه: إلمام الطالب بقدر معين من المعرفة والمهارات في علوم اللغة العربية التي يستعملها في حياته اليومية، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب وفق اختبار التنور اللغوي.

ثانيًا: التفكير التأملي:

(أ) لغة: التأملُ التثبتُ، وتأمَّلْتُ الشيءَ أي نظَّرتُ إليه مُستثَبِّتًا له، وتأمَّلَ الرجلُ تَثَبَّتَ في الأمرِ والنَّظَرِ. (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ج ١١، ٢٧).

(ب) اصطلاحًا: عرفه كلٌّ من:

(١): (عبيد، وعزو): "تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره، ووضع الخطط الضرورية لفهمه حتى يصل إلى النتائج". (عبيد، وعزو، ٢٠٠٣: ٥٠).

(٢): (أحمد): "يعني التفكير بالمشكلات، وتحليل المواقف إلى مجموعة من العناصر، وتقويم الحلول المعروضة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء". (أحمد، ٢٠١٨: ٦٧).

ويُعرف إجرائيًا بأنه: مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات ومهارات ومعارف ويقاس بمتوسط الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في مقياس التفكير التأملي في مادة اللغة العربية للصف الثاني متوسط.

ثالثًا: المرحلة المتوسطة:

عرفتها وزارة التربية: "بأنها مرحلة دراسية متوسطة، تأتي بعد مرحلة الابتدائية، وتكون بينها وبين المرحلة الإعدادية، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات". (وزارة التربية: ١٩٨٤، ٤).

وتُعرف إجرائيًا بأنها المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية، ويكون التعليم فيها لمدة ثلاث سنوات، للصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط.

رابعًا: مادة اللغة العربية:

اصطلاحًا: عرفها كلٌّ من:

(١): (الياس): "المادة التي تجسّد بنود المحتوى إلى واقع ممكن للطلاب أن يتعامل معه، فضلاً عن احتوائها على المعارف والمفاهيم والاتجاهات التي تشكّل المادة العلمية للغة العربية". (الياس، ٢٠٠٣: ٣٣٣).

(٢): (التميمي): "مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم ترتيبها بشكل يتناسب مع مستوى صف معين لتحقيق النمو الشامل للطلاب". (التميمي، ٢٠٠٩: ٢٤٤).

الفصل الثاني

الجانب النظري

المحور الأول: التنور اللغوي:

أن مصطلح التنور قديماً كان يدل على محو أمية الفرد ومعرفته للقراءة والكتابة، إذ كان يوصف الفرد الذي يعرف القراءة والكتابة بأنه متنور، ولكن هذا المفهوم لم يعد مناسباً في العصر الحالي لأن مفهوم " الأمية " لم يعد يعني عدم القدرة على القراءة والكتابة، بل تعدى ذلك بكثير فأصبح يعني عدم معرفة الفرد لمستحدثات العلم والتقنية، وعدم قدرته على فهم أسسها وأساليب التعامل معها، فإنقان المهارات الأساسية للقراءة والكتابة أصبحت أموراً أساسية وبديهية لا بد منها؛ ليتمكن الفرد من ممارسة حياته بكفاءة، خاصة في ظل التقدم الهائل في مجالي المعرفة والتقنية. (العمراني، وآخرون، ٢٠١٣: ٤٩)

فوائد التنور اللغوي للطلبة:

١. توسيع خبرتهم وإثراء حصيلتهم اللغوية، ورفع مهاراتهم الاجتماعية.

٢. زيادة قدرتهم على القراءة والفهم، وإدراك معاني المقروء، وتحليله والتعمق فيه، وتذوقهم لما يقرءون.

٣. التعبير عن المشاعر والأحاسيس والأفكار والخواطر في مواقفهم الحياتية المختلفة.

٤. تيسير تعلم اللغة العربية، وتذليل الصعوبات التي يواجهونها في تعلمها.

٥. القدرة على تيسير اللغة، والبعد عن الغريب من الألفاظ، واستعمال الكلمات الفصيحة. (علي، ٢٠١٩: ١٢).

أبعاد التنور اللغوي:

أولاً: البعد المعرفي: ويشمل البعد المعرفي المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقواعد المرتبطة باللغة العربية. ثانياً: البعد المهاري: ويشتمل هذا البعد المهارات المرتبطة باللغة العربية جميعها التي ينبغي إكسابها للفرد العادي في إطار تنويره لغوياً إذ تضم المهارات العقلية والعملية والاجتماعية اللازمة للتعامل مع اللغة العربية. ثالثاً: البعد الوجداني: يشمل هذا البعد جميع المخرجات ذات الصلة بالجانب الانفعالي العاطفي كالقيم والاتجاهات والميول نحو اللغة العربية. (إسليم، ٢٠٠٩: ٣٣-٣٤).

خصائص التنور اللغوي:

١. يتطلب تلازم الجانبين: المعرفي والوجداني.
٢. هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات نحو اللغة العربية والتي تتحكم في سلوك الفرد.
٣. التنور اللغوي وظيفة تنبؤية، بما يمكن أن يصدر من سلوك تجاه اللغة العربية.
٤. كل ما يحيط بالفرد يؤثر في تكوين التنور اللغوي. (موسى، ٢٠١٥: ١٨٧-١٨٨).

المحور الثاني: التفكير التأملي:

يُعد التفكير التأملي من الموضوعات الهامة التي تدور حولها القضايا التربوية الحديثة، بل الأهداف الرئيسة التي تسعى العملية التعليمية - التعليمية إلى تحقيقها، فقد تم ترسيخ مبدأ تنظيم التفكير عند المتعلمين واستثمار أقصى حد ممكن من قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية، ومن أجل هذا تعالت أصوات المربين مطالبين بضرورة تعليم التفكير في قائمة المواد الدراسية، وقد انتشرت الكثير من الأبحاث والدراسات والبرامج التدريبية التي تدعم ذلك المبدأ وتؤيده. (السعيدة، ٢٠١٦: ١٧٤٧).

التفكير التأملي في القرآن الكريم:

يُعد التأمل والتفكير التأملي دعوة قديمة تبنتها كل الديانات السماوية، وجاءت مفصلة وجلية في القرآن الكريم، فمعظم الآيات في القرآن الكريم تتحدث عن ضرورة إعمال العقل وإمعان الفكر وإحكام التدبر، فقد ورد التفكير التأملي بمعاني متعددة، ومن الآيات التي تحث على التفكير والتدبر والتأمل قوله تعالى: (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ^١، وقوله تعالى: (أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مَا يُمَسَّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ) لَرَفِيعُ ذَلِكَ لَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ^٢. ومن طريق هذه الآيات وآيات غيرها يتضح لنا أهمية التأمل في خلق الله، فهو وسيلة يستعمل بها الإنسان عقله ويتفكر في كل ما هو محسوس، فعبادة الله سبحانه وتعالى بمفهومها الواسع تشمل التأمل في خلق الله ليتقرب من ربه ويترسخ الإيمان في قلبه. (الرواد، ٢٠١٧: ٨).

مهارات التفكير التأملي:

١. التأمل والملاحظة: هي القدرة على عرض جوانب المشكلة، والتعرف مكوناتها إذ يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.

^١: سورة الغاشية: (١٧-٢٢).

^٢: سورة النحل: ٧٩.

٢. الكشف عن المغالطات: هي القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة، وذلك من طريق تحديد العلاقات غير الصحيحة وغير المنطقية.
٣. الوصول إلى الاستنتاجات: هي قدرة التوصل إلى علاقة منطقية من طريق رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة.
٤. إعطاء تفسيرات مقنعة: هي القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة.
٥. وضع حلول مقترحة: هي القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة. (العفوان، ومنتهى، ٢٠١٢: ٢١٨)

ثانيًا: دراسات سابقة:

- (١): دراسة إسليم (٢٠٠٩): (مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة)
هدفت الدراسة التعرف مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة، وطبقت أدوات الدراسة على عينة الدراسة البالغة (٢٢٩) طالبة، وتوصلت الدراسة إن مستوى التنور اللغوي لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة أقل من المعيار الذي تبنته الباحثة في دراستها وهو (٨٥%) وفقًا لدراسات سابقة. (إسليم، ٢٠٠٩: ج).
 - (٢): دراسة الزويني (٢٠١٩): (مستوى التنور اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية وعلاقته بمتغير الجنس)
هدفت الدراسة معرفة مستوى التنور اللغوي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعلاقته بمتغير الجنس، بلغت عينة البحث (١١٣) طالبًا وطالبة، واستعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية (spss) واستعملت الباحثة اختبارًا تضمن (٥٠) سؤالًا، وأظهرت النتائج تدني مستوى التنور اللغوي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية في متغير الجنس لصالح الإناث، وأوصت الباحثة إلى ضرورة الاهتمام بالتنور اللغوي لدى الطلبة ورفع مستواهم فيه، من طريق عقد الدورات وورش العمل وربطه بمشكلات البيئة والمجتمع، وحث الطلبة على تنمية وتطوير الخزين اللغوي لديهم. (الزويني، ٢٠١٩: ١).
- #### المحور الثاني: التفكير التأملّي:

- (١): دراسة (بركات، ٢٠٠٥) (العلاقة بين التفكير التأملّي والتحصيل لدى عينة من الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية)
هدفت الدراسة التعرف مستوى التفكير التأملّي لدى عيّنتين من الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، طبق لهذا الغرض مقياس ايزنك للتفكير التأملّي (Eysenck & Weilson Reflectiveness Scale)، على (٤٠٠) طالبًا وطالبة، وقد خلصت نتائج أهمها: عدم توافر فروق جوهرية في مستوى التفكير التأملّي تعزى إلى متغير الجنس، على حين كشفت النتائج عن وجود فروق في مستوى التفكير التأملّي تعزى إلى المتغيرات الآتية وهي: نوع الدراسة، والمرحلة التعليمية، وعمل الأم، ومهنة الأب، لمصلحة دراسة الفرع العلمي، والمرحلة الجامعية، وأبناء الامهات العاملات، وأبناء المزارعين على الترتيب، ومن جهة أخرى توصلت الدراسة إلى عدم توافر فروق جوهرية في تحصيل الطلبة العام إذ تعزى إلى مستوى التفكير التأملّي لديهم، كما بينت النتائج عدم توافر أثر للتفاعل المشترك بين مستوى التفكير التأملّي ومتغيرات: الجنس، ونوع الدراسة، والمرحلة التعليمية، ومهنة الأب في التحصيل العام للطلبة، على حين كان هناك أثر لهذا التفاعل في ضوء متغير عمل الأم، لمصلحة الطلبة ذوي التفكير المرتفع وأبناء الامهات العاملات. (بركات: ٢٠٠٥: ٨٩).

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث التي قام بها الباحثون لتحقيق هدف البحث الحالي وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وبناء وتطبيق أدوات مناسبة تتسم بالصدق والثبات والموضوعية، ومن ثم تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في معالجة البيانات

ثانياً: مجتمع البحث وعينته.

مجتمع البحث يشمل كل طلبة الصف الثاني متوسط في المتوسطات الحكومية النهارية التابعة إلى مديرية تربية الحمزة الشرقي، البالغ عددهم (٧٤٨) طالباً وطالبة، وشملت عينة البحث (١٥٠) طالباً وطالبة، أُختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة (القرعة)، وجدول رقم (١) يبين ذلك

جدول (١)

أسماء المدارس وأعداد طلبة الصف الثاني متوسط التابعة لمديرية تربية الحمزة

ت	اسم المدرسة	عدد الطلبة	ت	اسم المدرسة	أعداد الطلبة
١	متوسطة الفارابي للبنين	٨٣	٦	متوسطة الصفا للبنات	١١٠
٢	متوسطة الفراهيدي للبنين	٩٨	٧	متوسطة نازك الملايكة	٧٠
٣	متوسطة المعالم للبنين	٦٥	٨	متوسطة العقيلة	٤٠
٤	متوسطة أحمد الغريفي للبنين	٩١	٩	متوسطة مريم العذراء	٨٦
٥	متوسطة ميزان الأعمال للبنات	١٠٥	المجموع	المجموع	٧٤٨

وعليه فمجتمع البحث يشمل كل طلبة الصف الثاني متوسط في المتوسطات الحكومية النهارية التابعة إلى المديرية العامة لتربية القادسية / مديرية تربية الحمزة، البالغ عددهم (٧٤٨) طالباً وطالبةً بنسبة (٥٥ % بنات) (٤٥ % بنين) موزعين على (٩) مدارس للسنة الدراسي: (٢٠٢٠-٢٠٢١).

ثالثاً: أداة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث اقتضى بناء اختبار للتنور اللغوي وفق الخطوات الآتية:

(١) تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى تعرف التنور اللغوي لدى طلبة الصف الثاني متوسط في مادة اللغة العربية.

(٢) تحديد مجالات الاختبار:

من أجل تحديد مجالات اختبار التنور اللغوي قام الباحثون بالإجراءات الآتية:

- دراسة وتحليل بعض الدراسات المحلية والعربية التي تناولت قياس التنور اللغوي منها (إسليم، ٢٠٠٩)، (الإبراهيمي، والسراي، ٢٠١٦) (الداهري، ٢٠١٧)، (الزويني، ٢٠١٩).
- الاستعانة بالأدب التربوي الخاص بتدريس اللغة العربية.
- أسفرت عملية الاستطلاع على تحديد مجالات التنور اللغوي بشكل أولي وتم عرضها على نخبة من المحكمين والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها للإفادة من آرائهم وملحوظاتهم، وفي ضوء مقترحاتهم أعاد الباحثون صياغة بعض المؤشرات، واعتمد على نسبة (٨٠ %) للقبول.

٣) صياغة فقرات الاختبار:

- صاغ الباحثون اختبارا للتنور اللغوي والذي يتكون من (٢٥) فقرة اختبارية (اختيار من متعدد) يشمل مجالات التنور اللغوي جميعها بالتساوي
- ٤) صياغة تعليمات الإجابة: وضع الباحثون تعليمات للاختبار على ورقة الاختبار، منها الإجابة عن جميع الفقرات بوضع دائرة حول الإجابة الصحيحة، ووقت الاختبار (٤٠) دقيقة
- ٥) وضع معيار التصحيح: كان معيار التصحيح هو (٠، ١).
- ٦) صدق الاختبار: عرض اختبار التنور اللغوي بصيغته الأولية والمكون من (٢٥) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في اللغة العربية وطرائق التدريس والمناهج، لغرض التحقق من صدق اختبار التنور اللغوي، إذ حصلت الفقرات على نسبة قبول بين (٨٣%-١٠٠%).

٧) تطبيق أداة البحث:

١. التطبيق الاستطلاعي الأول لأداة البحث: من أجل التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وتحديد الزمن المستغرق للإجابة، طُبّق في يوم الثلاثاء الموافق (١١ / ٢٠٢١) على عينة استطلاعية أولى مكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة ولوحظ أن فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة عنها كانت واضحة فيما يخص الطلبة، وأن متوسط الزمن للإجابة عن فقرات الاختبار كان (٤٠) دقيقة، إذ تم حسابه من طريق متوسط زمن إجابة الخمسة الأوائل والخمسة الآخرين من كلتا المدرستين، وذلك باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول طالب} + \text{زمن ثاني طالب} + \dots + \text{زمن عاشر طالب}}{10}$$

- ب - التطبيق الاستطلاعي الثاني: بعد التأكد من صلاحية فقرات الاختبار ووضوح تعليمات الإجابة عنه، طبق يوم الثلاثاء الموافق (٢٦ / ١ / ٢٠٢١) مرة أخرى على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٠) طالبًا وطالبة من أجل تحليل فقراته.
- ج - تطبيق أداة البحث: طُبِّقت أداة البحث يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢١/٢/٢) على عينة البحث الرئيسة المكونة من (١٥٠) طالبًا وطالبة.

٨) تحليل فقرات الاختبار إحصائيًا:

أ - معامل الصعوبة:

- حسب الباحثون معامل الصعوبة فوجدوا أنها تتراوح ما بين (٦١% - ٧٠%) وعليه تعد فقرات اختبار التنور اللغوي مقبولة جميعها، لأنه يفضل أن تتراوح ما بين (٢٠% - ٨٠%) (التميمي، ووسام، ٢٠١٦: ٩٥).
- كما مبين في جدول (٢).

ب - معامل تمييز الفقرة:

- حسب الباحثون معامل تمييز كل فقرة من فقرات اختبار التنور اللغوي ووجدوا أنها تتحصر ما بين (٢٦%-٧٤%) لذا تعد فقرات اختبار التنور اللغوي مميزة جميعها، يمكن عد الفقرة الاختبارية مقبولة إذا كان معامل تمييزها (٢٠%) فما فوق.
- (العجيلي، وآخرون، ٢٠٠١: ٧١)، كما مبين في جدول (٢).

جدول (٢)

معامل السهولة والصعوبة والتميز لفقرات اختبار التتور اللغوي

الفقرة	عدد الإجابات الصحيحة لطالب المجموعة	معامل الصعوبة	معامل التميز	الفقرة	عدد الإجابات الصحيحة لطالب المجموعة	معامل الصعوبة	معامل التميز
	عليا	دنيا			عليا	دنيا	
1	26	7	%٦١	%70	14	25	12
2	26	12	%70	%52	١٥	24	13
3	26	10	%67	%59	16	27	7
4	25	12	%69	%48	17	23	13
5	26	12	%70	%52	18	24	13
6	25	12	%69	%48	19	23	12
7	25	11	%٦٧	%52	20	27	9
8	26	11	%٦٩	%56	21	26	10
9	23	13	%67	%37	22	26	12
10	23	13	%67	%37	23	27	7
11	22	15	%69	%26	24	26	11
12	24	12	%67	%44	25	26	11
13	25	10	%65	%56			

ت. فاعلية البدائل الخاطئة: تم حساب فعالية البدائل الخاطئة ووجد أنها تتراوح ما بين: (٧% - ٣٠%) وهذا يعني أنها مموهة وجذبت عدداً أكبر من الطلبة من المجموعة الدنيا، إذ يعد البديل أكثر فعالية كلما زادت قيمته بالسالب. (عودة، ١٩٩٩: ١٢٥)، كما مبينة في جدول (3).

جدول (3)

فاعلية البدائل الخاطئة لاختبار

الفقرة	أ	ب	ج	د	الفقرة	أ	ب	ج	د
1	%26-	%22-	✓	%26-	14	%19-	✓	%11-	%19-
2	%26-	✓	%15-	%11-	15	%15-	✓	%7-	%19-
3	26-	✓	%22-	%11-	16	%26-	✓	%26-	%22-
4	%22-	%19-	✓	%7-	17	%4-	✓	%19-	%15-
5	%19-	✓	%19-	%15-	18	✓	%7-	%19-	%15-
6	✓	%19-	%15-	15-	19	✓	%22-	%7-	%11-
7	%19-	%15-	%19-	✓	20	%26-	%19-	%22-	%22-
8	%19-	%19-	✓	%19-	21	%19-	✓	%19-	%22-
9	%15-	%7-	✓	%15-	22	%15-	%19-	%15-	✓
10	%15-	%7-	✓	%15-	23	%30-	✓	%22-	%22-
11	%7-	%11-	✓	%7-	24	✓	%19-	%22-	%15-
12	%26-	✓	%7-	%11-	25	%19-	✓	%19-	%19-
13	✓	%19-	%19-	%19-					

٩ الثبات:

تم حساب الثبات لاختبار التنور اللغوي بطريقة الفا كرونباخ فظهر (٠.٩٢٨)، وهذا يثبت أن الاختبار يتمتع بالثبات، يكون ثبات الاختبار عاليًا وجيدًا كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح، وألا تقل قيمته عن (٠.٨٠). (أبو علام، ٢٠٠٦: ٤٨٣).

❖ مقياس التفكير التأملي:

القياس هو إعطاء تقدير كمي (رقمي) للخصائص أو الصفات موضع الاهتمام بوحدات معيارية متفق عليها، بمعنى أن القياس هو عملية تتم باستعمال أدوات قياس ذات وحدات معيارية متفق عليها بهدف الوصول إلى التعبير الكمي عن الخاصية أو الصفة المراد قياسها. (مراد، وأمين، ٢٠٠٥: ١٣).

وقد أعتمد الباحثون خطوات لبناء مقياس التفكير التأملي

١ تحديد هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مستوى التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثاني متوسط (طلبة عينة البحث) في مادة اللغة العربية.

٢ الاطلاع على مقاييس التفكير التأملي:

أطلع الباحثون على مجموعة من مقاييس التفكير التأملي منها: (مقياس بركات، ٢٠٠٥)، ومقياس (الزيات، ٢٠١٠) ومقياس (السعيدة، ٢٠١٦)، ومقياس (عبد القادر، ٢٠١٧)، ومقياس (الرواد، ٢٠١٧)، ومقياس (موهوبي، ٢٠١٨) ومقياس (هديب وحامد، ٢٠١٨).

٣ تحديد مفهوم التفكير التأملي:

تم الاطلاع على الأدب التربوي وتبين أن هنالك عدة تعاريف للتفكير التأملي، لذا أعتمد الباحثون على تعريف (العفوان، ومنتهى، ٢٠١٢): "هو تأمل الطالب الموقف الذي أمامه، وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطط اللازمة لفهمه، حتى يصل إلى النتائج في ضوء الخطط التي وصفت من أجله. (العفوان، ومنتهى، ٢٠١٢: ٢١٧).

٤) تحديد مهارات التفكير التأملي:

من طريق اطلاع الباحثون على كثير من الأدب التربوي في هذا المجال، وجد شبه اتفاق بين الباحثون على مهارات التفكير التأملي، وفي ضوء ذلك تم اعتماد خمس مهارات للتفكير التأملي تتسجم مع القدرات التعليمية للطلبة، وهذه المهارات:

- التأمل والملاحظة: هي القدرة على عرض جوانب المشكلة، وتعرف مكوناتها إذ يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.
- الكشف عن المغالطات: هي القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة، وذلك من طريق تحديد العلاقات غير الصحيحة وغير المنطقية.
- الوصول إلى الاستنتاجات: هي القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من طريق رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة.
- إعطاء تفسيرات مقنعة: هي القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة، وقد يكون هذا المعنى معتمداً على المعلومات السابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها.
- وضع حلول مقترحة: هي القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات على تطوير ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة. (العفوان، ومنتهى، ٢٠١٢: ٢١٨)

وقد عرضت هذه المهارات على مجموعة من المحكمين والخبراء في المناهج وطرائق التدريس ملحق (٦) وقد حصلت على نسبة موافقة (٨٦%-١٠٠%) وملحق (٢١) يبين نتائج اختبار (كا^٢) حول صلاحية مهارات التفكير التأملي، عليه تم اعتماد المهارات جميعها.

٥) الأهمية النسبية لمهارات التفكير التأملي:

بعد أن تم تحديد مهارات التفكير التأملي، عرضها الباحثون على المحكمين من أجل تحديد الأهمية النسبية لكل مهارة؛ بسبب عدم توافر إشارة للأهمية النسبية في الأدب التربوي الذي أطلع عليه الباحثون، وجاءت الأهمية النسبية حسب الجدول الآتي:

جدول (٤)

الأهمية النسبية وعدد فقرات مقياس التفكير التأملي.

ت	المهارة	الأهمية النسبية	عدد الفقرات
١	الملاحظة والتأمل	١٧%	٦
٢	كشف المغالطات	١٧%	٦
٣	الوصول إلى استنتاجات	١٩%	٧
٤	إعطاء تفسيرات مقنعة	٢٥%	٩
٥	وضع حلول متاحة	٢٢%	٨
	المجموع	١٠٠%	٣٦

(٦) صياغة فقرات المقياس بصيغته الأولى:

صاغ الباحثون (٣٦) فقرة منها (٥) فقرات سلبية من أجل التأكد من جدية الطلبة في الإجابة على فقرات المقياس وموزعة حسب جدول (٥).

جدول (٥)

توزيع فقرات مقياس التفكير التأملي.

ت	المهارات	عدد الفقرات	الفقرات الإيجابية	الفقرات السلبية
١.	مهارة الملاحظة والتأمل	٦	١-٣-٤-٥-٦	٢
٢.	مهارة كشف المغالطات	٦	٧،٨،٩،١٠،١٢	١١
٣.	مهارة الوصول إلى استنتاج	٧	١٣،١٤،١٦،١٧،١٨،١٩	١٥
٤.	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	٩	٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨	٢٤
٥.	مهارة وضع حلول متاحة	٨	٢٩،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦	٣٠

(٧) صياغة تعليمات المقياس:

وضع الباحثون تعليمات للمقياس توضح كيفية الإجابة عليه.

(٨) وضع معيار للتصحيح:

كانت بدائل إجابة المقياس على الفقرات ثلاثية وهي تنطبق علي: (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) والأوزان هي: (٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الإيجابية، والعكس للفقرات السلبية.

(٩) تطبيق أداة البحث:

أ) التطبيق الاستطلاعي الأول لأداة البحث:

من أجل التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته، وتحديد الزمن المستغرق للإجابة، طبق الباحثون المقياس في يوم الثلاثاء الموافق (١٢ / ١ / ٢٠٢١) على عينة استطلاعية أولى مكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة من مجتمع البحث ومن غير عينته وبالاختيار العشوائي (القرعة)، تمثلت بـ (١٨) طالبًا من طلاب الصف الثاني متوسط من متوسطة أحمد الغريفي للبنين و(٢٢) طالبة من متوسطة مريم العذراء للبنات وذلك بعد التأكد من دراسة المنهج المقرر من مادة اللغة العربية (الجزء الأول)، إذ لاحظ الباحثون أن فقرات المقياس وتعليمات الإجابة عنها كانت واضحة فيما يخص الطلبة، وأن متوسط الزمن للإجابة عن فقرات المقياس كان (٤٠) دقيقة، إذ تم حسابه من طريق متوسط زمن إجابة الخمسة الأوائل والخمسة الأواخر من كلتا المدرستين، وذلك باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن المقياس} = \frac{\text{زمن أول طالب} + \text{زمن ثاني طالب} + \dots + \text{زمن عاشر طالب}}{10}$$

(ب) التطبيق الاستطلاعي الثاني:

بعد التأكد من صلاحية فقرات المقياس ووضوح تعليمات الإجابة عنه، طبق الباحثون المقياس يوم الثلاثاء الموافق (٢٦ / ١ / ٢٠٢١) مرة أخرى على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارها عشوائياً (القرعة) من مجتمع البحث ومن غير عينته، إذ كانت من متوسطة الفارابي للبنين (٤٥) طالباً ومن متوسطة ميزان الأعمال (٥٥) طالبة.

التحليلات الإحصائية لمقياس التفكير التأملي:

ينطوي التحليل الإحصائي لفقرات المقياس على أهمية قصوى للباحث والمدرس الذي يسعى إلى تأسيس صدق وثبات الاختبار الذي أعده. (مخايل، ٢٠١٦: ٣٢٦)، صحح الباحثون إجابات الطلبة وادخلها إلى برنامج (Microsoft excel) ورتبها تنازلياً، وحدد (٢٧%) من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا و(٢٧%) من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا وأجرى التحليلات الإحصائية الآتية:

معامل التميز للفقرة: إذ أن معامل التمييز العالي للفقرة يعني أنها تميز بين المجموعتين الطرفيتين، وهذا يعني أن الفقرة تسهم مساهمة فعالة في قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية. (عودة، ١٩٩٩: ٢٩٣)

وقد حسب الباحثون معامل التميز للفقرة بطريقتين:

(أ) أسلوب المجموعتين الطرفيتين:

للكشف عن القدرة التمييزية لمقياس التفكير التأملي تم استعمال المجموعتين الطرفيتين إذ يعد هذا الأسلوب من الأساليب المناسبة للتمييز وقد تحقق من قدرة الفقرة على التمييز باستعمال هذا الأسلوب من طريق عملية التحليل الإحصائي إذ رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة كلية لأفراد (عينة التحليل) والبالغ عددها (١٠٠) طالباً وطالبة ثم حدد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للدرجات العليا و(٢٧%) للدرجات الدنيا، وقد طبق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا وعدت القيمة التائية مؤشراً لمدى صلاحية الفقرة من طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٢,٠١) عند درجة حرية (٥٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) واتضح من نتائج التحليل أن فقرات المقياس مميزة جميعها، ومن طريق ذلك يمكن أن يستدل على أن المقياس يحتوي على فقرات يمكن لها أن تميز بين الطلبة في التفكير التأملي .

(ب) طريقة الاتساق الداخلي:

أستخدم الباحثون هذه الطريقة لتمييز الاختبار ولقدرته على اظهار الترابط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية له، ولتقديم مقياس متجانساً في فقراته إذ تقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، وكذلك القدرة التمييزية للفقرة تكون مشابهة لقدرة المقياس التمييزية " إذ يعد الاتساق الداخلي النوع الأكثر شيوعاً في مجال المقاييس المعرفية والنفسية، فهو يتحقق عندما تكون القدرة أو الصفة المراد قياسها تشتمل على قياسات متعددة وحاصل جمع الدرجات هذه الاختبارات الفرعية تعطي صورة عن درجة الاختبار ككل وكلما كان معامل الارتباط لدرجات الاختبارات الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار عالياً كلما دل على توافر الاتساق الداخلي للاختبار ككل" (علاوي، رضوان : ٢٠٠٠ : ٢١٧)، وقد تم التأكد من الاتساق الداخلي من طريق حساب ما يأتي :

١- معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها:

استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمهارات الفرعية من المقياس على عينة التحليل والمكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة وأظهرت نتائج التحليل أن قيم معامل الارتباط تتراوح بين (٠,٢٩٤* - ٠,٧١٥*) وقد تم مقارنتها مع قيمة معامل الارتباط الجدولية (٠,١٩) عند درجة حرية (٩٨) وبمستوى دلالة

(٠,٠٥) وكانت القيم الخاصة بفقرات القائمة دالة جميعها، "إذا كانت القيمة المحسوبة هي أكبر من قيمة t الجدولية عندها نستدل على معنوية العلاقة". (البلداوي، ٢٠٠٧: ١٧٠).

٢-معامل ارتباط درجات المهارات والدرجة الكلية للمقياس:

قد تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج معاملات الارتباط بين درجات المهارات والدرجة الكلية للمقياس وأظهرت النتائج أن قيم معامل الارتباط تراوحت بين (٠,٧٢٣** _ ٠,٩٠٨**) وكانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وقيمة جدولية (٠,١٩) "إذا كانت القيم المحتسبة أكبر من القيمة الجدولية فهذا يدل على أن معامل الارتباط دالة إحصائية". (الخفاجي، وعبد الله، ٢٠١٤: ١٢٥).

صدق المقياس:

هو مقدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، أي قياس ما وضع من أجله، أو السمة المراد قياسها. (خليل، ٢٠١١: ٢٠).

وقد تأكد الباحثون من صدق المقياس بالاعتماد على نوعين من الصدق وهما:

أ) الصدق الظاهري:

يعني البحث عما يبدو أن المقياس يقيسه، وهو المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له، من نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ومدى دقتها، ودرجة ما تتمتع به من موضوعية، ويتم التوصل إليه من طريق حكم المختص على درجة المقياس للسمة المقاسة، وبما أن حكم المختص يتصف بالذاتية، لهذا يعطى المقياس للمجموعة من المحكمين، ويمكن تقييم درجته من طريق التوافق بين تقديرات المحكمين. (مجيد، ٢٠١٤: ٤٧-٤٨).

عرض الباحثون المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس لبيان مدى صلاحية فقرات المقياس ومدى دقة توزيع الفقرات على المهارات التي تنتمي لها، ومناسبتها لقياس السمة الذي وضع من أجلها، وقد حصل المقياس على نسبة موافقة بين (٨٣%-١٠٠%) كما مبين بجدول (٦) عليه يعد مقياس التفكير التأملي صادقاً ظاهرياً.

جدول (٦)

نتائج اختبار (كا^٢) ونسبة اتفاق الخبراء حول صلاحية فقرات المقياس.

ت	أرقام الفقرات في المقياس	عدد الفقرات	عدد الخبراء		نسبة الاتفاق	قيمة كا ^٢		الدالة
			الموافقون	غير الموافقون		المحسوبة	الجدولية	
١-	١-٢-٣-٤-٥-٦	٦	١٦	٢	٩٤,٤	١٤,٢		دالة
٢-	٧-٨-٩-١٠-١١-١٢	٦	١٥	٣	٨٣,٣	٨,٠		دالة
٣-	١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩	٧	١٥	٣	٨٣,٣	٨,٠	٣,٨٤	دالة
٤-	٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨	٩	١٨	٠	%١٠٠	١٨,٠		دالة

٥-	٣٢-٣١-٣٠-٢٩	٨	١٦	٢	٩٤,٤	١٤,٢	دالة
	٣٦-٣٥-٣٤-٣٣						

وبعد استعمال اختبار (كا^٢) والحصول على النتائج ظهرت قيمة (كا^٢) المحسوبة اكبر من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وكذلك اخذ الباحثون التعديلات اللغوية والمنهجية التي اقترحها السادة الخبراء والمختصين.

ب) صدق المحتوى:

لقد تحقق هذا النوع من الصدق من طريق قبول الفقرات التي لها القدرة على التمييز بين الطلبة في التفكير التأملي من طريق أسلوب المجموعتين الطرفيتين، والاتساق الداخلي الذي تم من طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي، ودرجة المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس، ملحق (٢٣)، وملحق (٢٤).

١١) ثبات المقياس:

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج وبعد الاختبار ثباتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها. (إبراهيم، ٢٠٠٠: ٤٢).

استعمل الباحثون معامل الفاكرونباخ في حساب ثبات مقياس التفكير التأملي، إذ بلغت قيمته: (٠.٩١٠) يكون ثبات الاختبار عاليًا وجيدًا كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح، وألا تقل قيمته عن (٠,٨٠). (أبو علام، ٢٠٠٦: ٤٨٣).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها الباحثون في ضوء البيانات الأولية ومعالجتها احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) وفقاً للأهداف البحث.

أولاً: عرض النتائج:

جدول (٧)

علاقة التنور اللغوي والتفكير التأملي

الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ر الجدولية	نوع الدلالة
التنور اللغوي	14.8600	4.74169	0,412**	0,001	0,19	معنوي
التفكير التأملي	74.2667	6.7552				

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢-١) = 148 = (٠,١٩).

يلحظ من جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية بين التنور اللغوي والتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية، إذ بلغ (0,412**) بالاتجاه الموجب، ويعني ذلك وجود علاقة طردية بين التنور اللغوي والتفكير التأملي وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية البالغة (0.19) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢-١) = ١٤٨، ويشير الفرق بين القيمتين إلى وجود دلالة معنوية بالعلاقة الارتباطية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل البديلة أي أن هنالك علاقة ارتباطية بين التنور اللغوي والتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية.

، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (إسليم، ٢٠٠٩) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين التنور اللغوي والمتغير التابع، وتختلف مع دراسة (الداهري، ٢٠١٧) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التنور اللغوي والمتغير التابع.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي خرج بها هذا البحث يُستنتج أن أغلب طلبة المرحلة المتوسطة يمتلكون تنور لغوي في مادة اللغة العربية.
ثانياً: التوصيات:

- (١) زيادة الاهتمام برفع ثقافة الطلبة في اللغة العربية؛ باعتبارها اللغة الأم وأداة التواصل مع الآخرين.
- (٢) توجيه المؤسسات التربوية إلى الاستمرار في إقامة الدورات والندوات التي تحمل في مضمونها معالجة أسباب الضعف في اللغة العربية لدى الطلبة.

ثالثاً: المقترحات:

- (١) دراسة تتناول التنور اللغوي لدى مدرسي ومدرسات اللغة العربية.
- (٢) دراسة تتناول التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية.

المصادر

- القرآن الكريم
- الإبراهيمي، مكي فرحان كريم، وحسين كريم فوزان السراي، مستوى التنور اللغوي عند معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مجلة نسق، العدد ١١، لسنة ٢٠١٦.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ج ١١، ط ٣، دار الصادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- أحمد، بيمان جلال، النماذج الابداعية والتفكير التأملي، دار بغداد، العراق، ٢٠١٨.
- إسلام، رندة شحادة أحمد، مستوى التنور اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة، الجامعة الإسلامية-غزة، كلية التربية، ٢٠٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة.
- بركات، زياد أمين، العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، المجلد ٦، العدد ٤، ديسمبر، ٢٠٠٥.
- آل تميم، محمد بن عايض، فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي، المجلة العلمية بكلية التربية-جامعة أسيوط، المجلد ٣٦، العدد الأول، يناير، ٢٠٢٠.
- التميمي، أحمد لعبيبي حسين، فاعلية استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل الكيمياء ومهارات ما وراء المعرفة لطلاب الصف الأول المتوسط، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، ٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الحياي، النهامي، اللغة والطبيعة من محاكاة الصوت الطبيعي إلى بناء الكلمة دراسة ومعجم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.
- الداهري، صالحة عبد الوهاب، مستوى التنور اللغوي لدى طالبات المرحلة الإعدادية وعلاقته بالدافعية نحو دراسة اللغة العربية في محافظة بغداد، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، ٢٠١٧، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الرواد، حياة محمد خالد، التفكير التأملي وعلاقته بالفاعلية الذاتية الإبداعية لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة المفرق، الجامعة الهاشمية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٧، رسالة ماجستير غير منشورة.
- زاير، سعد علي، وإيمان إسماعيل علي، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.

- الزويني، ابتسام صاحب موسى، مستوى التنور اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية وعلاقته بمتغير الجنس، بحث منشور في مجلة **opcion**، العدد ٢٣، المجلد ٣٥، ٢٠١٩.
- الساعدي، حسن حيال محيسن، ورائد رمثان حسين التميمي، **الهوتاغوجيا في التعليم**، مؤسسة الصادق الثقافية، بابل، ٢٠٢٠.
- السعيدة، ناجي منور، التفكير التأملي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٣، ملحق، ٤، ٢٠١٦.
- شحاتة، حسن، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، ط٤، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٤.
- عبيد، وليم، وعزو عفانة، التفكير والمنهاج المدرسي، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٣م.
- العفوان، نادية حسين، ومنتهى مطشر عبد الصاحب، التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.
- العزنوسي، ضياء عويد، ومشرق محمد الجبوري، وعارف حاتم الجبوري، صعوبات تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الكلية التربوية المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، بحث منشور في مجلة التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد، ٤، أيلول، ٢٠١٠.
- علي، رقية محمود أحمد، مستوى التنور اللغوي وعلاقته بمهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، العدد الثامن والثلاثون، يناير، ٢٠١٩.
- علي، هداية هداية إبراهيم الشيخ، ماهر شعبان عبد الباري، تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التذوق والإبداع، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٢٠١٤.
- العمراني، عبد الكريم جاسم، وعقيل أمير الخزاعي، عباس جواد الركابي. تدريس الفيزياء المعاصرة (دراسة في التنوير الفيزيائي)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.
- موسى، عقيلي محمد محمد أحمد، برنامج مقترح في اللغة العربية قائم في ضوء التحديات القرائية المعاصرة وأثره على تنمية مستوى التنور اللغوي والبيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٦٢، يونيو، ٢٠١٥.
- وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية (٢) لسنة ١٩٧٩ المعدل، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٨٤م.
- الياس، ديب، مناهج واساليب التربية والتعليم، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣.